

فاعلية برنامج تدريبي في تعزيز الصحة النفسية للأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك (دراسة تطبيقية على الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك بجامعة الجزيرة)

د. عبد الحميد حسن حاج أمين
أستاذ مشارك، كليات عنيزة، المملكة العربية السعودية

بروفيسور منصور بانقا حجر محمد
أستاذ بجامعة الجزيرة، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: manhagar@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تعزيز الصحة النفسية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك، قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك ترجع لمتغيرات الدارسة النوع، نوع الكرسي، تصنيف الإعاقة، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، والبرنامج التدريبي والمقياس أدوات لها تمثل مجتمع الدراسة في الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك جامعة الجزيرة، واتخذت الدراسة عينة قصدية تمثلت في جميع الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك والبالغ عددهم (13) شخص، وتم تحليل النتائج بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماع (spss) ، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه، لصالح إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك بعد تطبيق البرنامج، و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك، بعد تطبيق البرنامج ترجع لنوع الشخص، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك ترجع لنوع الكرسي، لصالح الأشخاص مستخدمي الكرسي الآلي، و توصي الدراسة بتكاتف الجهود لتعزيز الصحة النفسية للأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك.

الكلمات المفتاحية: التكيف، التكامل النفسي، تحقيق الذات.

The Effectiveness of a Training Program in Enhancing the Mental Health of People with Physical Disabilities who use Wheelchairs

An applied study on people with physical disabilities) (who use wheelchairs at the University of Gezira

Dr. Abdul Hamid Hassan Haj Amin
Associate Professor, Unayzah Colleges, Kingdom of Saudi Arabia

Professor Mansour Banga Hajar Muhammad
Professor at Al Jazeera University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: manhagar@gmail.com

ABSTRACT

The study aimed to investigate the effectiveness of a training program in promoting the psychological health of individuals with physical disabilities who use wheelchairs. The study aims to find out possible significant differences in the responses of those individuals with those individual before and after the implementation of the training program based on the variables of the study (gender, wheelchair type, classification of disability). The study used a quasi-experimental method, with the training program and assessment tools representing the community of individuals with physical disabilities who use wheelchairs at the University of Al-Jazeera. The study selected a purposive sample of all 23 individuals with physical disabilities who use wheelchairs for analysis using SPSS statistical software. The study found statistically significant differences in the responses of individuals with physical disabilities who use wheelchairs before and after the training program.

The study concluded that there are statistically significant differences between the answers of people with physical disabilities who use wheelchairs before and after applying the training program. Also it was found that there are no statistically significant differences between the answers of people with disabilities due to the gender. Also it was found that there are no statistically significant differences between the answers of people with physical disabilities due to the type of chair. The study recommends that the decision makers should put more efforts to enhance the mental health of people with physical disabilities who uses wheelchairs.

Keywords: Adaptation, Psychological Integration, Self-actualization.

أولاً: الإطار العام للدراسة

1- مقدمة:

إن الصحة النفسية من الأشياء المهمة جداً للفرد والمجتمع على حد سواء، وهي لا تقل أهمية عن الصحة الجسدية، وتشمل الصحة النفسية جوانب كثيرة مثل الشخصية السلوكية ونفسية الشخص وتقبله للحياة بشكل عام، كما تؤثر الصحة النفسية بشكل كبير على طريقة تعامل الفرد مع الآخرين وطريقة تعامله مع نفسه كما أنها تشكل علامة فارقة تدل على مدى الانسجام بين الشخص والبيئة من حوله وقدرته على التكيف مع المعطيات المختلفة.

تعد الصحة النفسية للأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية من المظاهر الأساسية والمهمة في بناء شخصيته وطريقة تفاعله مع المجتمع الخارجي، فدرجة تكيفه مع الأوضاع الاجتماعية والنفسية التي يمر بها تسهم في تكوين شخصيته (النعيمي وأبو حميدان، 2019)

2- مشكلة الدراسة :

إن توافق الشخص نفسياً (شخصياً – انفعالياً – اجتماعياً) مع نفسه ومع بيئته، وشعوره بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، وقدرته على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، وقدرته على مواجهة مطالب الحياة، مسألة ضرورية، خاصة للأشخاص ذوي الإعاقة.

لذا تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج تدريبي في تعزيز الصحة النفسية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك؟

وتتفرع منه التساؤلات التالية.

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك في تعزيز الصحة النفسية لديهم قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك في تعزيز الصحة النفسية لديهم ترجع لنوع الشخص؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك في تعزيز الصحة النفسية لديهم ترجع لنوع الكرسي؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك في تعزيز الصحة النفسية لديهم ترجع لتصنيف الإعاقة؟

3- أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة إلى معرفة أنه :

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك في تعزيز الصحة النفسية لديهم قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك في تعزيز الصحة النفسية لديهم ترجع لنوع الشخص؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك في تعزيز الصحة النفسية لديهم ترجع لنوع الكرسي؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك في تعزيز الصحة النفسية لديهم ترجع لتصنيف الإعاقة؟

4- أهمية الدراسة :-

تتبع أهمية الدراسة من:

- 1- اهتمامها بالأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك، بإعتبارها شريحة مهمة في المجتمع الطلابي بالجامعة.
- 2- الصحة النفسية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك.

5- فروض الدراسة:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك في تعزيز الصحة النفسية لديهم قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك في تعزيز الصحة النفسية لديهم ترجع لنوع الشخص.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك في تعزيز الصحة النفسية لديهم ترجع لنوع الكرسي.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك في تعزيز الصحة النفسية لديهم ترجع لتصنيف الإعاقة.

6- حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة في:

- 1- حدود موضوعية: فاعلية برنامج تدريبي في تعزيز الصحة النفسية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك.
- 2- حدود زمنية : العام الدراسي 2022م- 2023م
- 3- حدود مكانية : جامعة الجزيرة.

7- مصطلحات الدراسة :

- 1- البرنامج التدريبي:
برنامج مخطط منظم يتضمن تقديم معلومات مباشرة وغير مباشرة للطلاب، تمثل في لقاءات، ورش عمل، ومناقشات، وعصف ذهني، بجانب المحاضرات النظرية وذلك لتعزيز الصحة النفسية.
- 2- الصحة النفسية
عرفها القيسي (2019: 281) بأنها: قدرة الفرد على مواجهة المشكلات ومعالجة الصعوبات والضغوط الحياتية المختلفة التي تواجهه بطريقة سليمة، بعيداً عن الانفعال والتوتر الذي يصاحب هذه العقبات، وهي قدرة الفرد على التعامل مع البيئة المحيطة به، وتغليب لحكم العقل على الانفعالات التي تنتج نتيجة لتأثره بالعوامل التي تدفعه للغضب، أو القلق، أو غيرها، وهي امتلاك الإنسان شخصية سوية، تساعد على التعامل مع الأحداث التي تحدث معه، وتختلف عن الشخصية غير السوية والتي لا تتمكن من التعامل بشكل جيد مع الأحداث المحيطة بها مفاهيم تعتمد على الصحة النفسية
وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الشخص المتدرب من خلال الإجابة على أسئلة الاختبار
- 3- ذوي الإعاقة الجسدية:
هم الذين يختلفون، أو ينحرفون عن الأفراد العاديين في النواحي الحسية والحركية، وغير قادرين على تحصيل أكبر عائد ممكن من استخدام جهودهم العضوية إلى الحد الذي يحتاجون فيه إلى خدمات طبية، وتأهيلية، وتربوية، ونفسية، واجتماعية خاصة. (البيومي: 2003)

ثانياً الإطار النظري والدراسات السابقة:

الصحة النفسية

هناك تعريفات عديدة ومتنوعة ظهرت في ميدان الصحة النفسية وخصوصاً أن علم الصحة النفسية يتعامل مع السمات المميزة لحالات السواء وعدم السواء ويتعامل مع السلوك، وعوامل الصحة النفسية ومدى انحرافها وما يتبع ذلك في مدى التكيف (النعمي وأبو حميدان، 2019: 96)، وفيما يلي التعريفات التي تناولت الصحة النفسية:

عرفها الأسود (2019: 131) بأنها: حالة من الاستقرار والتوافق النفسي، يعيشها الفرد في تعامله وتفاعله مع البيئة الاجتماعية بإيجابية.

عرف الباحثين الصحة النفسية بأنها: حالة وجدانية من شعور الفرد بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، والشعور بالرضا والقناعة عن واقعه، والسعي قدما نحو التوافق والتكيف، من خلال تسخير إمكانياته. إذاً الصحة النفسية حالة إيجابية تتضمن التمتع بصحة العقل والجسم، وليست مجرد الخلو من أعراض المرض النفسي.

والصحة النفسية شقان: نظري، يتناول الشخصية والدوافع والحاجات وأسباب المرض النفسي والاضطرابات النفسية والسلوكية وحيل الدفاع النفسي والتوافق، وتعليم الناس وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وإعداد وتدريب المرشدين والأخصائيين النفسيين، والقيام بالبحوث العلمية. – تطبيقي، وهو يتناول الوقاية من المرض النفسي، وتشخيص وعلاج الاضطرابات النفسية والسلوكية (وهذا هو أساس من أهم أسس الإرشاد النفسي). ومن أهم خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية: التوافق – الشعور بالسعادة مع النفس – الشعور بالسعادة مع الآخرين – تحقيق الذات واستغلال القدرات – القدرة على مواجهة مطالب الحياة – التكامل النفسي – السلوك العادي – العيش في سلامة وسلام.

وقديما كان الفلاسفة والحكماء يرجعون الصحة النفسية إلى الإيمان، الحكمة، الشجاعة، العفة، العدالة عرفها القيسي (2019: 281) بأنها: قدرة الفرد على مواجهة المشكلات ومعالجة الصعوبات والضغوط الحياتية المختلفة التي تواجهه بطريقة سليمة، بعيداً عن الانفعال والتوتر الذي يصاحب هذه العقبات، وهي قدرة الفرد على التعامل مع البيئة المحيطة به، وتغليب لحكم العقل على الانفعالات التي تنتج نتيجة لتأثره بالعوامل التي تدفعه للغضب، أو القلق، أو غيرها، وهي امتلاك الإنسان شخصية سوية، تساعده على التعامل مع الأحداث التي تحدث معه، وتختلف عن الشخصية غير السوية والتي لا تتمكن من التعامل بشكل جيد مع الأحداث المحيطة بها مفاهيم تعتمد على الصحة النفسية.

خصائص الصحة النفسية

الصحة النفسية تتضح من خلال الخلو من المرض العقلي كنتاج صيرورة فهي في نفس الوقت تمثل الحالة التي يكون عليها الفرد انفعاليا وعقليا واجتماعيا وتتميز بأنها ديناميكية أي ثابتة نسبيا قد يمسها التغير بسبب التكيف، كما أنها هي الصيرورة التي يحاول من خلالها الفرد تحقيق التوازن بين المدرك من التحديات أو العوامل الإيجابية والسلبية - الداخلية والخارجية (ابن شريك وعبد الرحمن، 2019: 131). ويرى الباحثين أن خصائص الصحة النفسية تتمحور في أنها المكون الرئيس للسواء، حيث تعمل الصحة النفسية لمساعدة الفرد على مواجهة كافة الصراعات والضغوطات الناجمة عن أحداث الحياة اليومية ويتمكن من خلالها بالشعور بالأمن والاستقرار.

2- نظريات الصحة النفسية

2-1 نظرية التحليل النفسي

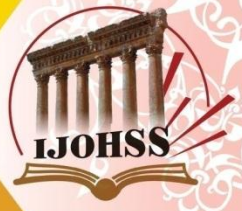
يرى فرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي أن العناصر الأساسية التي يتكون منها البناء النظري للتحليل النفسي هي نظريات المقاومة والكبت واللاشعور، فهي تقوم، بعض الأسس التي تعد بمثابة مسلمات التفسير السلوك، منها الحتمية النفسية والطاقة الجنسية والثبات والاتزان ومبدأ اللذة. ويتوقف تحقيق الصحة النفسية على مندرة الأنا على التوفيق بين أجهزة الشخصية ومطالب الواقع، أي أن الاضطراب يحدث عندما لا يتمكن الأنا من الموازنة بين الهو الغريزي والأنا العليا المثالية. ويرى فرويد أن عودة الخبرات المكبوتة يؤثر تأثيرا رئيسا في تكوين الأمراض العصابية وأن الفرد الذي يتمتع بصحة نفسية هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعية (القيسي، 2019: 287).

2-2 النظرية السلوكية

الصحة النفسية تبعا لهذه النظرية يمكن أن تخضع لقوانين التعلم فإذا اكتسب الفرد عادات تلاؤم ثقافة مجتمعه فهو في صحة نفسية سليمة وإذا فشل في اكتساب عادات لا تتناسب مع ما هو متعارف عليه في المجتمع ساءت صحته النفسية (الطيب، 2016: 39).

2-3 المدرسة الإنسانية

يرى "ماسلو" أن الإنسان يتمتع بالصحة النفسية عندما يكون قادرا على إشباع حاجاته المختلفة والوصول إلى ما يسمى بتحقيق الذات، وعلى ذلك فإن ماسلو يرى أن الإنسان قد يحتاج أشياء معينة، وفي حالة عدم إشباعها فإنه يشعر بالكدر والضيق وهذا يترتب عليه صحة نفسية متدنية (القرالة، 2017: 19).



الإعاقة الجسدية:

الإعاقة الجسدية تشير إلى أي قيود أو فقدان في القدرة الوظيفية أو النشاط الجسدي بسبب تأثير عائق يؤثر على الجهاز الحركي للجسم. هذه الإعاقات يمكن أن تكون مكتسبة من خلال حادث أو مرض، أو يمكن أن تكون نتيجة لعوامل وراثية أو تشوهات خلقية. تتضمن الإعاقات الجسدية مجموعة واسعة من الحالات مثل الشلل، الإعاقات الحركية، فقدان الأطراف، والاضطرابات التي تؤثر على القدرة على التحرك بحرية أو أداء المهام الجسدية اليومية.

وتمثل الإعاقة الجسدية حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدراتهم الحركية، أو نشاطهم الحركي، بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي، مما يستدعي الحاجة إلى التربية الخاصة؛ وذلك لأن خصائص شخصية المعاقين جسدياً تختلف تبعاً لاختلاف مظاهر الإعاقة الجسدية، ودرجتها، وقد تكون مشاعر القلق، والخوف، والرفض، والعداونية، والانطوائية، والونية من المشاعر المميزة لسلوك المعاقين ذوي الاضطرابات الجسدي، وتتأثر مثل تلك الخصائص السلوكية الشخصية بمواقف الآخرين وردود فعلهم نحو مظاهر الاضطرابات الجسدي (منشورات جامعة القدس المفتوحة: 443-450: 2008)

ولا شك أن الإعاقة توهن من قدرة صاحبها، وتجعله في أمس الحاجة إلى عون خارجي واع مرتكز على أسس علمية، وتكنولوجية تعيده إلى المستوى الطبيعي أو إلى ما يقربه منه (شكور: 1995) وأن إشعار المعاق جسدياً بالرأفة والعطف والمواساة بشكل دائم يشعره بالعجز والضعف المستمر، ومن أن شأنه يشعر المعاق باليأس، والاحباط، والسلبية، مما يضطره أحياناً التفكير بوسائل الانتحار (العوامل: 2003)

وتؤثر الإعاقة الجسدية تأثيراً سلبياً في اتجاه الفرد، وميوله، وكثيراً ما تؤدي إلى زيادة حساسيته وشعوره بالنقص، وخاصة عندما يقارن حالته الجسمية بإقرانه، وتصادف المعوقين جسدياً مشكلات مثل التكيف والتكامل النفسي وتحقيق الذات، ومشكلات متصلة بالمستقبل كمشكلة الزواج، والإقلاق عنه بشكل إجباري، بسبب الإعاقة، أو الزواج من شريك معوق أو غير معوق، أو الخوف من تأثير عامل الوراثة ومشكلات تربية الأبناء (أبو فخري: 2003)

وأن المعاقين بإعاقات جسدية يعانون من الإحساس الدائم بالنقص، مما يؤدي إلى الضعف العام، ونقص الحركة بصفة عامة، يؤدي إلى الإختلال في الشخصية العامة المميزة، وكذلك النقص في الاتزان الانفعالي والعاطفي. إن سلوك المعاق جسدياً وانفعالاته يتأثران من جهة بإعاقته الحركية بشكل أو بآخر؛ و مما يدفعه إلى البحث عن وسائل تخفف من شعوره بالنقص والذنب، والضيق، ومن جهة ثانية يتأثر سلوكه الاجتماعي مع الآخرين بدرجة إعاقته وطبيعتها الأمر الذي يدفعه إلى تغيير سلوكه الاجتماعي، حتى وإن بدا غير مقبول لدى الآخرين. لأن تلك المشاعر تؤثر في المعاقين جسدياً، فتظهر ملامح عدم التكيف والتكامل النفسي وعدم تحقيق الذات، وتنعكس نتائجها سلباً على علاقاته مع الأقران، وخاصة الأسوياء إذا كانت نظرتهم إليه تنسم بالعوز والحاجة.

الدراسات السابقة:

1- دراسة النجار: يحي محمود (2012) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً، وقد تألف مجتمع الدراسة من (155) معاقاً حركياً من الذكور المعوقين حركياً، المسجلين في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في محافظة خان يونس من خلالهم تم اختيار (24) معاقاً حيث تم توزيعهم على مجموعتين: الأولى: المجموعة الضابطة ومكونة من (12) معاقاً، والثانية المجموعة التجريبية ومكونة من (12) معاقاً، وقد تم استخدام مقياس الأمن النفسي، وبرنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي من إعداد الباحث، وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات المعاقين حركياً في المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي ومتوسطات درجات المعوقين في المجموعة الضابطة على مقياس الأمن النفسي، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات المعوقين حركياً في المجموعة التجريبية على مقياس الأمن النفسي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي ثم بعد تطبيقه لصالح التطبيق البعدي.

2- دراسة الصمادي (2010) هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي الصفوف الثلاثة نحو دمج الطلبة المعوقين مع الطلبة العاديين في الصفوف الثلاثة الأولى في مدينة عرعر وقد تكونت عينة الدراسة من جميع المعلمين الذين يدرسون الصفوف الثلاثة الأولى في مدينة عرعر، واستخدمت الدراسة استبانة اتجاهات

المعلمين نحو دمج الطلبة المعوقين مع الطلبة غير العاديين، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو الدمج، وأن هناك اختلافات في الاتجاهات على الأبعاد التي يحتويها الاستبيان إلا أن تلك الفروق لم تكن دالة إحصائياً. 3- دراسة عبد اللطيف (2007) هدفت التعرف إلى الدعم الاجتماعي المقدم من الأسرة، والأصدقاء، والمجتمع والخلل لدى المعاقين حركياً، وتكونت عينة الدراسة من (185) معاقاً حركياً، واستخدم اختبار الدعم الاجتماعي لدى المعوقين حركياً واختبار حالة الخلل لدى المعاقين حركياً من إعداد: الباحث، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي وحالة الخلل لدى الذكور المعوقين وفق تأثير متغيرات الدراسة: العمر، وطبيعة الإعاقة، والمستوي التعليمي وكما أشارت نتائج الدراسة أن حالة الخلل لدى الذكور المعوقين حركياً الذين يعانون من حالات البتر أعلى مما هي عليه لدى باقي أفراد العينة.

4- دراسة الحلو، ونتيل (2007) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعياً وبصرياً وحركياً في ضوء بعض المتغيرات، وهي: الجنس، نوع الإعاقة، العمر، والمؤهل العلمي، واستخدما استبانته السمات المميزة لشخصيات المعوقين سمعياً وبصرياً وحركياً، وتألفت عينة الدراسة من (577) معاقاً من الجنسين، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أهم السمات لدى الإعاقات الثلاث المعوقين سمعياً وبصرياً وحركياً، هي السمات النفسية والجسمية والعقلية، وأن البعد الاجتماعي لدى عينة الدراسة احتل المرتبة الأولى بينما احتل البعد العقلي المرتبة الأخيرة، وأنه لا توجد فروق بين الإعاقات الثلاث ككل في سمات البعد النفسي، حيث احتلت سمة العدوانية المرتبة الأولى، و سمة الأمن والطمأنينة المرتبة الأخيرة.

5-دراسة الكلكلي (2002) هدفت الدراسة هدفت إلى معرفة رؤية المعاق حركياً للآخر، وتكوين مفهوم الذات لديه، وقد تكونت عينة من (100) معاق، منهم (73) ذكراً، و (27) أنثى، واستخدمت أدوات الدراسة عبارة عن استمارة لجمع البيانات الأولية، واختبار مفهوم الذكاء للكبار إعداد محمد عماد الدين، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة ارتباط بين مفهوم الذات ورؤية الآخرين لدى المعاقين حركياً، وأنه لا يوجد لجنس المعاق علاقة بتكوين مفهوم الذات لديه، وأنه ليست لزمن الإعاقة علاقة بتكوين مفهوم الذات لدى المعاق وبرويته للآخر.

ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية:

- 1- منهج الدراسة : استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي .
- 2- مجتمع الدراسة : يشمل مجتمع الدراسة الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك والبالغ عددهم (13) شخص.
- 3- عينة الدراسة : أخذ الباحثان عينة الدراسة عن طريق العينة القصدية ، وعينة الدراسة تمثلت جميع في الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك والبالغ عددهم (13) شخص.

الجدول رقم (1) يوضح وصف العينة من حيث النوع

م	النوع	العدد	النسبة المئوية
1	ذكر	9	69.2
2	أنثى	4	30.8
3	المجموع	13	100

الجدول رقم (2) يوضح وصف العينة من حيث نوع الكرسي

م	نوع الكرسي	العدد	النسبة المئوية
1	ألي	3	23.1
2	تقليدي	10	76.9
3	المجموع	13	100

الجدول رقم (3) يوضح وصف العينة من حيث تصنيف الإعاقة

م	تصنيف الإعاقة	العدد	النسبة المئوية
1	شلل	11	85
2	بتر	2	15
3	المجموع	13	100

4- أدوات الدراسة :

1-البرنامج التدريبي:

استخدمت الدراسة برنامجاً تم تصميمه من قبل الباحثان أشتل على لقاءات، ورش عمل، مناقشات، وعصف ذهني، بجانب المحاضرات النظرية الخاصة بالتعريف بالصحة النفسية وعناصرها.

2-المقياس:

تم تصميم مقياس الصحة النفسية من قبل الباحثان، بهدف تحديد الأبعاد التي يحققها البرنامج التدريبي للأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمين الكرسي المتحرك، اعتمد الباحثان في تصميم المقياس على الاطلاع على الأدب النظري للدراسة، وعلى مقاييس الصحة النفسية الشائعة وعلى أخذ آراء الزملاء المختصين، حيث تكون المقياس في صورته النهائية من (24) عبارة على أبعاده الثلاثة بالتساوي، وخياراته دائماً وغالباً وأحياناً بمعدل (1، 2، 3) درجة.

صدق المقياس وثباته:

تم التأكد من صدق المقياس عن طريق عرضه على سبعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية، حيث تم استبعاد العبارات التي لم تحز على نسبة اتفاق تصل إلى (75%)، كما تم تعديل بعض العبارات بناءً على توصيات المحكمين، وتم التأكد من ثبات المقياس عن طريق معامل (ألفا كرونباخ) حيث جاءت قيمة المعامل (0.85) لمحاوره الأربعة.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة :

1- استخدم الباحثان (برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية) (SPSS)

2- معامل ألفا كرونباخ.

3- اختبار (ت)

4- تحليل التباين الأحادي

رابعاً: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

يقوم الباحثان في هذا الفصل بعرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1-5- عرض وتفسير ومناقشة نتيجة الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمين الكرسي المتحرك في تعزيز الصحة النفسية لديهم قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه.

للتحقق من إجابة الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمين الكرسي المتحرك على هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار (ت)، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (4) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك، في تعزيز الصحة النفسية لديهم قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه.

البيانات	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الإجابات على المقياس قبل تطبيق البرنامج التدريبي	13	17.49	14.69	23.73	12	0.000
الإجابات على المقياس بعد تطبيق البرنامج التدريبي	13	21.83	18,76			

يُلاحظ من الجدول رقم (4) ، أنَّ الوسط الحسابي للإجابات قبل تطبيق البرنامج التدريبي يساوي (17.49) ، بانحراف معياري يساوي (14.69) وبعد تطبيق البرنامج التدريبي أن الوسط الحسابي يساوي (21.83) ، بانحراف معياري (18,76) وقيمة (ت) تساوي (23.73) ، بدرجة حرية (12) ، ودلالة إحصائية (0.000) وهي قيمة دالة إحصائية، وعليه توجد فروق في المتوسطات ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك، في تعزيز الصحة النفسية لديهم قبل تطبيق البرنامج التدريبي و بعد تطبيق البرنامج التدريبي، لصالح إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك بعد تطبيق البرنامج التدريبي، وهو ما يعني أن مظاهر الصحة النفسية قد تعززت بعد تلقى البرنامج التدريبي وتُعزى هذه النتيجة لتفاعل الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك، مع البرنامج باعتباره أول برنامج يُعد لهم، حيث أحس الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك، بأهميتهم كشريحة مهمة في المجتمع، كما تعود هذه النتيجة لتعدد الأنشطة المستخدمة في البرنامج والتي حازت على رضا الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك، وقد اتفقت الدراسة مع دراسة () في فاعلية البرنامج التدريبي في تعزيز مظاهر الصحة النفسية، ودراسة () في أنه يمكن تعزيز الصحة النفسية.

جدول رقم (5) يوضح نسبة استجابة الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك في تعزيز الصحة النفسية

مظاهر الصحة النفسية		الاستجابة قبل تطبيق البرنامج التدريبي		الاستجابة بعد تطبيق البرنامج التدريبي	
التكيف	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد
التكامل النفسي	13	74	13	86.3	
تحقيق الذات	13	65	13	73	
	13	72	13	84	

يلاحظ من الجدول رقم (5) زيادة نسبة استجابة الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك لمظاهر تعزيز الصحة النفسية عند المقياس البعدي مقارنة بالمقياس القبلي .

جدول رقم (6) يوضح ترتيب مظاهر الصحة النفسية حسب درجة استجابة الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك عند المقياس البعدي .

النسبة المئوية	مظاهر الصحة النفسية بعد البرنامج التدريبي
86.3	التكيف
84	تحقيق الذات
73	التكامل النفسي

يُلاحظ من الجدول (6) أن التكيف جاء في مقدمة مظاهر الصحة النفسية، التي تم تعزيزها، وهذا يدل على حرص الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك لتعزيز مظاهر الصحة النفسية، والشعور بالتكيف مع المجتمع المحيط، وبالتالي السعي من أجل التوافق باذلين في ذلك كل جهدهم. ثم أتيت تحقيق الذات في المرتبة الثانية والتي تدل على قدرة الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك القيام بواجباتهم بأنفسهم وزرع الثقة فيها، ثم التكامل النفسي مما يدل على مواجهة الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك للآزمات التي قد يتعرضون لها بثقة و مسؤولية.

2-5- عرض وتفسير ومناقشة نتيجة الفرض الثاني:-
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك في تعزيز الصحة النفسية لديهم ترجع لنوع الشخص.
للتحقق من إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك في تعزيز الصحة النفسية على هذا الفرض قام الباحثان بإجراء تحليل التباين الأحادي ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (7) يوضح تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق في إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك في تعزيز الصحة النفسية لديهم ترجع لنوع الشخص.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية
بين مجموعات	98.6	6	28.9	0.338	0.893
داخل مجموعات	8957.7	12	85.5		
المجموع	9056.3				

يُلاحظ من الجدول (7) أن قيمة (ف) بلغت (0.338) وبلغت القيمة الاحتمالية (0.893) وهي قيمة أكبر من مستوى المعنوية (0.05) وهي قيمة غير دالة إحصائية، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك في تعزيز مظاهر الصحة النفسية ترجع لنوع الشخص.

وتُعزى هذه النتيجة لتشابه ظروف تطبيق البرنامج لديهم من حيث اللقاءات، و ورش العمل، و المناقشات، والعصف الذهني، بجانب المحاضرات النظرية الخاصة بالتعريف بالصحة النفسية ومظاهرها، و زمن تطبيق البرنامج ، والمكان والإضاءة والتهوية بالإضافة إلى توفير الفرص لكلا الجنسين للسؤال والنقاش والحوار والمداخلات لذلك لم تكن هناك فروق في إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك في تعزيز مظاهر الصحة النفسية ترجع لنوع الشخص

عرض وتفسير ومناقشة نتيجة الفرض الثالث :-
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك في تعزيز الصحة النفسية لديهم ترجع لنوع الكرسي.
للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار (ت) والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (8) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك في تعزيز الصحة النفسية لديهم ترجع لنوع الكرسي.

المتغير	النوع	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التكيف	آلي	3	15.56	17.83	0.89	12	0.632
	تقليدي	10	9.48	13.59			
التكامل النفسي	آلي	3	18.67	17.85	0.95	12	0.852
	تقليدي	10	11.85	10.83			
تحقيق الذات	آلي	3	19.84	18.75	0.87	12	0.718
	تقليدي	10	13.41	11.93			

من الجدول رقم (8) يُلاحظ أنّ الوسط الحسابي لإجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك الآلي للتكيف بعد تطبيق البرنامج (15.56) بانحراف معياري (17.83) ، والوسط الحسابي لإجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك التقليدي للتكيف بعد تطبيق البرنامج (9.48) بانحراف معياري (13.59) ، و بلغت قيمة (ت) (0.89) ، عند درجة حرية (12) ودلالة إحصائية (0.632) وهي قيمة غير دالة إحصائياً ، إذن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك في تعزيز التكيف بعد تطبيق البرنامج التدريبي ترجع لنوع الكرسي، وتُعزى هذه النتيجة للدعم والمساعدة التي يتلقاها الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك التقليدي من الزملاء مما لا يشعرهم بالعزلة والانكفاء على أنفسهم.

كما يُلاحظ أنّ الوسط الحسابي لإجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك الآلي للتكامل النفسي (18.67) بانحراف معياري (17.85) و بلغت قيمة (ت) (0.95) ، والوسط الحسابي لإجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك التقليدي للتكامل النفسي بعد تطبيق البرنامج (11.85) بانحراف معياري (10.83)، و بلغت قيمة (ت) (0.89) عند درجة حرية (12) ودلالة إحصائية (0.852) وهي قيمة غير دالة إحصائياً ، إذن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك للتكامل النفسي بعد تطبيق البرنامج التدريبي ترجع لنوع الكرسي،

وتُعزّي هذه النتيجة للدعم النفسي الذي يتلقاه الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك من الزملاء.

كما يُلاحظ أنّ الوسط الحسابي إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك الآلي لتحقيق الذات (11.84) بانحراف معياري (12.75) و بلغت قيمة (ت) (0.87)، والوسط الحسابي لإجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك التقليدي لتحقيق الذات بعد تطبيق البرنامج (13.41) بانحراف معياري (15.93)، و بلغت قيمة (ت) (0.87) عند درجة حرية (12) ودلالة إحصائية (0.718) وهي قيمة غير دالة إحصائياً ، إذن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك لتحقيق الذات بعد تطبيق البرنامج التدريبي ترجع لنوع الكرسي وتُعزّي هذه النتيجة للشعور بالثقة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك.

3-5- عرض وتفسير ومناقشة نتيجة الفرض الرابع :-
 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك في تعزيز الصحة النفسية لديهم ترجع لتصنيف الإعاقة.

للتحقق من إجابة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار (ت) والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (9) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك في تعزيز الصحة النفسية لديهم ترجع لتصنيف الإعاقة

المتغير	تصنيف الإعاقة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك في تعزيز الصحة النفسية لديهم بعد تطبيق البرنامج التدريبي	شلل	11	12.95	14.83	0.71	12	0.003
	بتر	2	13.63	16.72			

من الجدول رقم (9) يُلاحظ أنّ الوسط الحسابي إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك أصحاب الشلل (12.95) ، بانحراف معياري (14.83) ، والوسط الحسابي لإجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك أصحاب البتر (13.63) ، بانحراف معياري (16.72) ، حيث بلغت قيمة (ت) (0.71) عند درجة حرية (12) ، ودلالة إحصائية (0.003) وهي قيمة دالة إحصائياً ، عليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك في تعزيز الصحة النفسية لديهم بعد تطبيق البرنامج التدريبي ترجع لتصنيف الإعاقة لصالح البتر، وتُعزّي هذه النتيجة لأن أصحاب البتر وُلدوا أسوياء مما جعلهم في صحة نفسية طبيعية.

خامساً خاتمة الدراسة وتشمل النتائج والتوصيات:

نتائج الدراسة:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك، في تعزيز الصحة النفسية لديهم قبل تطبيق البرنامج التدريبي و بعد تطبيق البرنامج التدريبي، لصالح إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك بعد تطبيق البرنامج التدريبي.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك في تعزيز مظاهر الصحة النفسية ترجع لنوع الشخص.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك لتحقيق الذات بعد تطبيق البرنامج التدريبي ترجع لنوع الكرسي.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية مستخدمي الكرسي المتحرك في تعزيز الصحة النفسية لديهم بعد تطبيق البرنامج التدريبي ترجع لتصنيف الإعاقة لصالح البتر.

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة بتكاتف جهود العاملين بالجامعة بتنفيذ استراتيجيات إدارة الإعلام والعلاقات العامة خلال الجائحة.

إقامة العديد من لقاءات التوعية بين منسوبي الجامعة للحد من انتشار الجائحة.

المراجع

- 1- الأسود، الزهرة (2019) فاعلية استخدام التعليم المدمج في تدريس مقرر التوجيه والإرشاد التربوي في تنمية التحصيل والدافعية لدى طالبات السنة الثانية علوم التربية بجامعة الوادي، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.
- 2- أبو فخري، غسان (2003): التربية الخاصة للأطفال المعوقين، منشورات جامعة دمشق.
- 3- ابن شريك، عمر وعبد الرحمن، شنيخر (2018) عبء العمل وعلاقته بالصحة النفسية لدى الممرضين، دراسات، جامعة عمار تليجي بالأغواط.
- 4- البيومي، محمد (2003): الإعاقة في محيط الخدمة الاجتماعية، دار الكتب الجامعية الحديثة.
- 5- شكور، جليل (1995): معاقون لكن عظماء، الدار العربية للعلوم والنشر، لبنان.
- 6- الطيب، فايزة (2016) الصحة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى أولياء أمور الأطفال المعاقين عقلياً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- 7- العوامل، حابس (2003): الإعاقة الحركية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 8- القرالة، خالدة (2017) الصحة النفسية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لمديري المدارس الثانوية في محافظة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- 9- القيسي، جيهان (2019) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالصحة النفسية، مجلة الآداب، جامعة بغداد.
- 10- منشورات جامعة القدس المفتوحة (2008): رعاية ذوي الحاجات الخاصة، الطبعة الأولى، فلسطين.
- 11- النجار، يحي محمود (2012) فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى مجلة المعوقين حركي ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرين، العدد الأول.
- 12- النعيمي، موزة وأبو حميدان، يوسف (2019) الصحة النفسية والقلق والاكتئاب لدى المقيمين في دار زايد للرعاية الأسرية في دولة الإمارات العربية المتحدة، شئون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين في الشارقة.